

# أصول في التفسير للشيخ العلامة ابن العثيمين رحمه الله

## المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبداً ان شاء الله من هذه الدورة المباركة هذا اليوم الثالث والآخر ان شاء الله في قراءتنا لرسالة اصول في التفسير

للعلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. وكنا قد وقفنا على اه ما وضعه رحمه الله من العنوان المشتهرون بالتفسير من الصحابة مر معنا في الامس القريب ان التفسير الذي ينبغي المسير اليه

والسير عليه هو التفسير بالمأثور وهو تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآن بلسان التابعين تفسير القرآن بلسان العرب اي العرف الذي نزل به الصحابة نزل به القرآن في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هذا التفسير يسمى تفسير بالمأثور اما التفسير الاخر وهو التفسير بالمعقول فهذا سار عليه جمع من اهل العلم لكنه قد يصيب وقد يخطئ واذا كان التفسير بالمأثور من جملته الرجوع الى تفسير الصحابة والتابعين فينبغي على طالب العلم وعلى العامي ان يعرف من الذين اشتهروا

وبالتفسير من الصحابة ومن التابعين كاملة ونماذج عنده. والا فان الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول فنأخذ الان ان شاء الله المشتهرون بالتفسير من الصحابة. نعم ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال المصنف العلامة ابن عثيمين رحمة الله تعالى عليه. المشتهرون بالتفسير من الصحابة. اشتهر جماعة من الصحابة ذكر السيوطي منهم الخلفاء الاربعة. اباكم وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم. الا ان رواية عن الثلاثة الاولين لم تكن كثيرة لانشغالهم بالخلافة وقلت الحاجة الى النقل في ذلك لكثرة العالمين بالتفسير ومن المشتهدين بالتسجيل من الصحابة ايضاً. عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس فلنقتل ان نقدم لحياة علي ابن ابي طالب مع هذين رضي الله تعالى عنهما. مما لا يشك فيه العاقل ان الخلفاء الراشدين كلهم من حيث العلم كلهم مفسرون واعلمهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي

ولكن كون هؤلاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان لم ينقل عنهم في التفسير الشيء الكثير لعدم وجود الحاجة والداعي فان عامة الصحابة يدركون التفسير وعامة التابعين كانوا يدركون التفسير وانما يسألون عن اشياء يسيرة

وانما احتاج الناس الى التفسير بعد دخول العجمة على لسانهم بعد ان ولد المولدون وبعد ان دخل الاعاجم في الاسلام في اواخر عهد في اوائل عهد عثمان في اوائل في اواخر عهد عمر وفي اوائل عهد عثمان ثم كثروا في اخر عهد عثمان

ما رضي الله عنه وهذا هو السبب في كون الصحابة تكلموا في التفسير ومدارس التفسير المشهورة مدرستان مدرسة ابن مسعود في الكوفة ومدرسة ابن عباس بالحجاز في مكة وهناك يعني من الصحابة من هم مشهورون بالتفسير في المدينة كابي ابن كعب

وغيره لكن الشيخ اختصر على هؤلاء الثلاثة علي ابن ابي طالب الخليفة الراشد عبدالله ابن مسعود وعبدالله ابن عباس نعم قال علي ابن ابي طالب هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وعنه واول من امن به من

اشتهر بهذا الاسم وكنيته ابو الحسن وابو تراب. ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين. وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها وكان صاحب اللواء في معظمها. ولم يتخلف الا في غزوة تبوك خلفه النبي صلى الله عليه وسلم

في اهله وقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي نقل له من المناقب والفضائل ما ما لم ينقل لغيره وهلك به طائفة. الناصب الذين نصبوا له العداوة وحاولوا اخفاء

والرافض الذين بالغوا فيما زعموا من حبه واحداثوا لهم من المناكب التي وضعوها ما هو في غنى عنها. او في غنى عنه بل هي كالتأمل من المثالب اشتهر رضي الله تعالى عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والذكاء حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي

الله تعالى عنه يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن ومن امثلة نحوي قضية ولا ابا حسن لها. وروي عن علي انه قضية ولا ابا حسن لها قضية ولا ابا حسن لها هل يقال ولا ابا حسن ولا ولا ابو حسن

هذه قضية نحوية مشهورة عند النحاة نعم. وروي عن علي انه كان يقول سلوني سلوني. واسألوني عن كتاب الله تعالى. فوالله من ما

من اية الا وانا اعلم وانزل انزلت بليل او نهار؟ وقال ابن عباس رضي الله عنه كونه رضي الله عنه

يعلم الآية نزلت بليل او نهار ما الفائدة اذا عرفنا ان الآية نزلت في الليل او في النهار ما الفائدة اذا عرفنا ان الآية الصيفية والشتوية ما الفائدة اذا عرفنا

ان الآية نزلت بليل او نهار. الفائدة ان هذا يدل على علم بمحيط التنزيل وهذا يجعل الانسان يعرف المراد من المنزل ومن جهل المحيط ومن جهل الزمن فانه ربما يفسر العام على الآية على العموم ويخطئ هذا لما يقول علي ابن ابي طالب ما من اية الا وانا اعلم انزلت بليل او نهار فهذا دليل على عظيم عنايته بتفسير كتاب الله نعم الله يحسن اليه. قال وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا جاءنا الثبت عن علي لم نعد له به. وروي عنه انه قال ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب كان احد اهل الشورى الذين رشحهم عمر رضي الله تعالى عنه فعرظها عليه عبدالرحمن بن عوف فابي الا بشروط لم يقبل بعضها. ثم بايع عثمان فبايعه علي الناس. ثم بوبع بالخلافة بعد عثمان حتى قتل شهيدا في الكوفة ليلة السابع عشر من رمضان سنة اربعين من الهجرة رضي الله تعالى عنه. وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما هما اولاء الخلفاء اللذان قتلنا بايدي من يزعم الاسلام

وعثمان رضي الله عنه قتل بسيف الغوءاء من الخوارج وعلي رضي الله تعالى عنه قتل بمكر الخوارج واغتيالاتهم والخوارج منذ ذلك التاريخ معروفون بالاغتيالات وبالخيانة وبالغدر وليست الخيانة ولا الغدر من سمات اهل الاسلام نعم قال عبد الله ابن مسعود وعبدالله بن مسعود بن غافل الهدني وامه ام عبد كان ينسب اليها احبانا وكان من السابقين الاولين في الاسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدر وما بعدها من المشاهد. تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة من القرآن وقال قاله النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام انك لغلام معلم. وقال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأهم على ابن ام وفي صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لقد علم اصحابه علم لقد علم اصحابه احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأهم على ابن ام احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل. ومعنى الغظ اي لم يطرأ عليه شوائب التنزيل او شوايب التغيير بعد التنزيل لان بعض الناس ربما يقرأ الآية ممطة وما انزلت الآية هكذا

النبي صلى الله عليه وسلم اشار بان قراءة ابن ام عبد قراءة غظة اي لم يدخل عليها شوائب نعم شنو اللاييف ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله من اعلمهم. من اعلم الله احسن لك نعلمهم بكتاب الله وقال والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبغفه الابل او تبغفه الابل لركبت اليه او تنويه كائك تخيرنا بين الاول والثاني وما في تخيير الثاني هو الصواب ما يصير تخير لو اني اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبغفه الابل لركبت اليه. ما الفائدة من قوله ها؟ لا ما انزلت سورة الا وانا اعلم اين نزلت. لاحظ مكان النزول ولا انزلت اية من كتاب الله والا ان انا فيما انزلت اين الزمان مكي مدني صيفي شتوي ليلي نهاري هذا الان اين بقي الان فيمن نزلت هل نزلت لسبب او مطلق؟ هل للعموم او للخصوص اذا هذا يدلنا على ماذا اهمية من رام التفسير ان يعلم قبل ذلك الاحوال المحيطة ولذلك هؤلاء الذين يزعمون التدبر يجلس احدهم ساعة كاملة في اية واحدة لا تسمع حديثا ولا اثرا

ويقولون هذا تدبر لكتاب الله لا هذا يخشى من ورائه ان مداخل لابليس لا يعلمها الا الله عز وجل اليوم تدبر ومعنى صحيح مستقيم وكلام قالوا وقلنا لكن ليس فيه شوائب لكن غدا ما تدري ما الذي يأتي به. نعم الله يحسن اليك. قال وكان ممن خدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان صاحب اليه وظهره ووساده. حتى قال ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينما ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخوله لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يعني من شدة ملازمته النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ظن ابو موسى ظن ابو موسى الاشعري ان ابن مسعود من ال البيت نعم الله يحسن له. ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اجل ملازمته النبي صلى الله عليه وسلم وتأثر به وبهديه. حتى قال فيه حذيفة ما اعيف احدا اقرب هديا اقرب. اقرب الله احسن اليك تغيير المعنى لما تقول اقرب يصير المعنى غير. لما تقول اقربه يصير المعنى غير. وهذا يدلنا على اهمية معرفة النحو في فهم كتاب الله عز وجل نعم الله يحسن اليك قال ما اعرف احدا ان طلب هديا وسمتا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن معاذ بعثه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى الكوفة يعلمهم امور دينهم وبعث عن آآ بعث عمر بعث عبد الله بن سعود الى الكوفة ليعلمهم امور دينهم. فهو يعتبر اول معلم للكوفة حتى لو قال لنا قائل من هو اول معلم في الكوفة من المسلمين؟ قلنا عبد الله بن مسعود نعم وبعث عن الله يحسن اليك. وبعث عمار اميرا وقال انهما من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اقتدوا بهما ثم امرهم

على الكوفة عثمان امره على الكوفة فبقي عبد الله ابن مسعود اميرا على الكوفة في زمن عثمان. نعم. ثم عزله وامره بالرجوع الى المدينة. فتوفي فيها سنة

وثلاثين كم اثنين وثلاثين اثنتين والله احسن اليك اثنتين وثلاثين ما تجي ترى سنة اثنين ما تجي لان السنة مؤنثة فلا بد في الاثنتين من موافقة التأنيث العدد واحد واثنين لابد ان يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا

واحد واثنين وعشرة لا بد ان يوافق المعدود تذكيرا وتأنيثا من ثلاثة الى تسعة مفردا ومركبا لابد ان يعاكس المعدود احفظوا هذه القاعدة واحد رسلان واحد واثنين وعشرة لا بد ان يوافق المعدود تذكيرا

وتأنيثا ومن ثلاثة الى تسعة وتركيباتها لابد ان يعاكس المعدود نعم الله يحسن ايديك. وتوفي فيها سنة اثنتين وثلاثين. ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وسبعين سنة عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما كان بالكوفة كان شغله الشاغل التعليم لانه معلم

لم يكن قاضيا لاحظ ولم يكن اميرا وهذا يدلنا على اهمية ان يكون هناك اناس يجلسون للتعليم ولهم اثر عظيم فعمان رضي الله عنه كان اميرا وهو صحابي من النجباء كما قال عمر لكن لم يبقى له اثر ولا نعرف من من تلامذته لانه

شغل بالامارة والقضاة اشتغلوا وانشغلوا بالحكم ولهذا ايها الاخوة من اراد ان يجعل الله له من الصدقات الجارية في العلم فعليه ان يفرغ نفسه للعلم نشرا وتعلينا من اشهر تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه في الكوفة عبيد السلطان

من اشهر تلامذة عبد الله بن مسعود في الكوفة علقمة ابن وقاص الليث من اشهر تلامذة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في الكوفة ابو وائل شقيق سلمة المرادي من اشهر تلامذة عبد الله ابن مسعود الاسود ابن يزيد ابن قيس النخعي وامثال هؤلاء كثر الذين كانوا في

الكوفة وتأثروا تأثرا بليغا بابن مسعود نعم قال هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عمه وخالته ميمونة تحت النبي

صلى الله عليه وسلم وضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية للكتاب وقال له حين وضع له وضوءه هو الرواية المحفوظة اللهم علمه الحكمة. وفي رواية علمه الكتاب. هذه هي الرواية المحفوظة. اما رواية اللهم علمهم

والتأويل فهي رواية غير محفوظة فتنبهوا لها وان كانت في بعض الكتب لكنها رواية غير محفوظة. رواية الصحيح اللهم علمه الكتاب او اللهم علمه الحكمة اللهم فقهه في الدين. هذه هي الداعية الواردة من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لابن مسعود. وقد نبه شيخ

اسلام ان رواية اللهم علمه التأويل هذه رواية غير محفوظة. نعم. واحسن اليك. وقال لهم حين وضعوا له وضوءه اللهم فقهه في الدين وكان هذا فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه حيث وفقه يقال عنه حبر الامة والحبر هو العالم

الكبير الحبر العالم الكبير ويقال له بحر ويقال له البحر بسعة علمه بسعة علمه. ويقال له حبر الامة اي قلم الامة فانه اذا تكلم كان قلم يكتب كأنما قلم يكتب

نعم الله يحسن اليك. قال فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه حيث وفقه الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه. والصبر على حقه وبذله انال بذلك مكانا عاديا حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب. امير امير حدد الله يحسن اليك

حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجرون الا تدعوا ابناؤنا كما تدعو ابن عباس قال لهم ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. ثم دعاهم ذات يوم فادخلهم معهم. فتى الكهول حنا عندنا في

الكويت

احا نقول شيخ الشباب ها شباب الشيوخ هذا معنى فتى الكهول وهو شاب لكنه يدخله مع الشيوخ فسماه فتى الكهول ها؟ نعم الله يحسن اليكم يريهم منهم ما رآه فقال عمر ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم

امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم فقال عمر لابن عباس اذكلك تقول؟ قال لا. قال فما تقول؟ قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فلذا

وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم. وقال ابن عباس وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لنعمة جمان القرآن ابن عباس لو ادرك اسنانا ما عاشرناه ما عاشره منا احد اي ما كان نظيره. هذا هو المحفوظ

ان ابن مسعود قال لنعم ترجمان القرآن ابن عباس هذا هو المحفوظ واما من ينسب هذا الى عمر فهذا فيه نظر فان ابن عباس لم يكن في زمن عمر ها جالسا للتفسير اصلا

وانما عرف وجلس للتفسير في زمن عثمان وابن مسعود حي يسمع منه نعم ومرة قام عبدالله بن عباس يفسر سورة المائدة فقال بعض العلماء العقلاء لو سمعه الروم والبربر لاسلموا. من فصاحته وبلاغته

نعم. الله يحسن اليك. قال هذا مع ان ابن عباس عاش بعده ستا وثلاثين سنة. فما ظنك بما اكتسبه بعده من العلم؟ وقال ابن عمر لسائلي عن اية انطلق الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهما فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله

هذا وعبد الله ابن عمر اسن من ابن عباس اقل شيء ست سنوات والزم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عباس فكيف يحيل  
عبدالله ابن عمر الناس الى عبد الله ابن عباس  
عبدالله بن عمر هاجر مع والده في السنة الاولى من الهجرة ولزم النبي صلى الله عليه وسلم ها؟ الى ان توفاه الله عز وجل. بينما ابن  
عباس كان في مكة  
صغيرا وهاجر الى المدينة مع العباس في السنة السابعة. فكم لازم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنوات ومع هذا عبد الله ابن عمر  
يحيل الناس الى عبد الله ابن عباس لما علم من عظيم عنايته بالتفسير  
نعم. الله يحسن اليك. وقال مضي ما رأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس فقها واعظم خشية ان اصحاب الفقه عنده واصحاب القرآن  
عنده واصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع. هذا عطاء بن ابي رباح المكي  
ومجاهد يقول اني عرضت القرآن او قال عرضت المصحف علي ابن علي ابن عباس مرتين اوقفه عند كل اية يدل على انه بحر ما  
يقف ما يصعب عليه تفسير اية. نعم  
وقال ابو وائل شقيق بن سلمة المرادي ابو وائل من تلامذة ابن مسعود ومن تلامذة ابن عباس نعم الله يحسن اليه. وقال ابو وائل  
خطبنا ابن عباس وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله تعالى عنه. فافتتح سورة النور فجعل  
وهو يفسر فجعلته يقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعته فارس والروم والترك لاسلمت. احسنت سورة النور انا قلت  
قبل لقليل المعدة وهذا خطأ مني نعم وياه عثمان على موسم الحج سنة خمس  
وثلاثين وهي السنة التي قتل فيها عثمان فكان عن ابن عباس واليا على الحج والناس في الحج والصحابة كلهم في الحج والغوءاء  
يحصرون المدينة حتى قتلوا عثمان في شهر ذي الحجة. وما راعوا حرمان الله عز وجل. نعم  
وولاه علي على البصرة فلما قتل مضي الى الحجاز فاقام في مكة ثم خرج منها الى الطائف فمات فيها سنة ثمان وستين عن احده  
وسبعين سنة. من اشهر تلامذة ابن عباس في التفسير  
مجاهد بن جبر المكي والبخاري اذا رأى تفسير مجاهد عن ابن عباس لا يغادره الى غيره ولا يتجاوزه ومن اشهر تلامذة ابن عباس  
مولاه عكرمة وهو ثقة ومن اتهمه فقد اخطأ  
ومن اشهر تلامذته ايضا عطاء بن ابي رباح المكي وعطائين الخرساني وكيسان وغيرهم كثر لا يحصون نعم احسن الله اليك. قال  
المشتهرون بالتفسير من التابعين. اشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون. فمنهم اهل مكة وهم اتباع ابن عباس كمجاهد  
عطاء بن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابي ابن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية ومحمد ابن كعب القرظي محمد ابن  
كعب القرظي نسبة الى بني قريظة  
وهو احد الذين تركوا لانه لم يكن قد بلغ ثم اسلم وحسن اسلامه نعم. احسن الله اليك. قال اهل الكوفة وهم اتباع ابن مسعود كقتادة  
الشعبي. قتادة ابن دعامة السدوسي علقمة ابن  
قاص الليثي الشعبي عامر ابن شراحيل الشعبي وترك الاخرين وقد ذكرنا بعضهم. نعم فلنترجم لحياة اثنين من هؤلاء مجاهد وفتادة  
مجاهد هو مجاهد بن جبر المكي مولى السائب بن ابي السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة واخذ تفسير القرآن عن  
ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما روى ابن روى ابن ابي اسحاق روى ابن ابن اسحاق محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني صاحب المغازي صدوق آ صدوق  
يقبل حديثه اذا صرح بالتحديث نعم رواه ابن اسحاق عنه انه قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته الى  
خاتمته. اوقفه عند كل اية واسأله عنها. وكان  
سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحاسبك به واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا ما ينقل عنه في  
صحيحه. الشافعي كثيرا ما ينقل عنه في كتبه لا سيما الرسالة  
الام نعم واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا ما ينقل عنه في صحيحه وقال الذهبي في اخر ترجمته اجمعت الامة على  
امامة مجاهد الاحتجاج به توفي في مكة وهو ساجد سنة اربع ومئة عن ثلاث وثمانين سنة  
نسأل الله لنا ولكم حسن الختام مات بمكة وهو ساجد ها امر عظيم ايها الاخوة نسأل الله ان يتوفانا على حسن عمل. نعم. نعم الثاني  
قتادة هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري ولد اكمه اي اعمى سنة احدى وستين وجد في العرب تفرق بين  
والاعمى الاكمه من يولد غير مبصر والاعمى من ولد بصيرا ثم اصيب بالعمى نعم قتادة بن دعامة السدوسي امام في كل فن من فنون  
العلم امام من في كل فن من علوم العلم  
لا يجي احد يعتذر يقول انا مشغول انا ما اقدر انا ما عندي ذهن هذا رجل اكمه ولد اكمه وصار اماما علما في التفسير في الحديث في  
المغازي في السير في التاريخ في اللغة في الشعر في في الى اخره  
امر عجب وكان رحمه الله يجلس في الكوفة ويقول للناس ايها الناس سلوني ما شئتم رحمه الله تبتن ثقة نعم احسن الله اليكم. وجد  
في طلب العلم وكان له حافظة قوية حتى قال عن نفسه. ما قلت لمحدث قط اعد لي. يعني يسمع مرة يحفظ. من اول

مرة يحصل صفاء الذهن اليوم الافكار منشغلة بعشرين مجموعة واتساب وخمسين مجموعة تويتر وبعدين نبي نحفظ سلم على روحك احسن وبين تحفظ تحفظ وانت ذهنك مشغول بهذه الاشياء يبني يحفظ القرآن وحط التليفون قدامه والله ما تقدر ايش هذا ما جعل الله لرجل من قليبين في جوفه فرغ ذهنك لتحفظ. فرغ بالك لتحفظ ما يصير واحد يدخل المسجد يبني يحفظ القرآن حط تلفونه جنبه بجيبه ما يصير. حط التليفون بالسيارة ما يمكن نعم احسن الله اليكم وما وما سمعت اذني شيئا قط الا معه قلبي. وذكره الامام احمد فاطلب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختيار الخلاف والتفسير ووصفه بالحافظ والفقه ووصفه بالحفظ والفقه وقال قل ما تجد من يتقدمه اما المثل فعلل وقاله احفظ اهل البصرة لم يسمع شيئا الا حفظه وتوفى هي في واسط سبع عشرة ومئة عن ست وخمسين سنة. يبكي احدنا على حال نفسه انظروا الى هذا الرجل اي عذر لنا اذ تركنا الحفظ تركنا الفهم وانشغلنا بما لا ينفعنا لا في دنيانا ولا في اخرانا نهينا عن القيل والقال واصبحنا اكثر ما يشغل البال هو القيل والقال ولا حول ولا قوة الا بالله نعم نسأل الله قال القرآن محكم ومتشابه يتنوع القرآن الكريم باعتبار الاحكام والتشابه الى ثلاثة انواع. هذا الاصل مهم ان طالب العلم يفهم ان القرآن منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه وكيف يتعامل مع المحكم وكيف يتعامل مع المتشابه فالقرآن الكريم باعتبار الاحكام والتشابه يعتريه ثلاثة انواع النوع الاول نعم الاحكام العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن من لدن حكيم خبير وقوله الف لام راء تلك آيات الكتاب الحكيم وقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. تأملوا الآية الاولى كمت ما قال بعضها قال احكمت يعني كله الاسلام ااتل كآيات الكتاب الحكيم. فوصف الكتاب كله بالحكيم. لان العموم مطابق للعموم. الكتاب الحكيم وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اذا القرآن كله محكم. وهذا يسمى الاحكام العام. ومعنى هذا الاحكام؟ نعم ومعنى هذا الاحكام الاتقان والجودة في الفاظه ومعانيه. وهو في غاية الفصاحة والبلاغة اخباره كلها صادقة صدق نافعة ليس فيها كذب ولا تناقض ولا لغو لا خير فيه واحكامه كلها عدل وحكمه ليس به جور ولا تعارض ولا حكم سفيه. اذا معنى الاحكام العام كون القرآن كله متقن في البلاغة متقن في الخبر بدون زيادة ولا انقص متقن في الحكم بدون جور او بدون ظلم. اذا الاحكام كلها متقنة الاخبار متقنة البلاغة متقنة هذا معنى الاتقان العام. نعم قال النوع الثاني التشابه العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ومعنى هذا التشابه ان تأملوا معي الآية كتابا متشابها فالتشابه الان اصبح وصفا للكتاب كله لانه نكرة صفة لنكرة فدل على الانطباق التام فالقرآن كله متشابه. لكن ما معنى هذا التشابه العام ايوه ومعنى هذا التشابه ان القرآن كله يشبه بعضه بعضا في الكمال والجودة والغايات الحميدة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا. هذا ما ذكره الشيخ ان المقصود بالتشابه العام انه يشبه بعضه بعض اعظم في الكمال والجودة وهذا بمعنى البلاغة والاتقان او يشبه بعضه بعضا في الغايات الحميدة وهذا كلام صحيح لكن نضيف اليه ونقول يشبه بعضه بعضا فلا ترى تنافر بين اخباره ولا تدافع احكامه هذا امر مهم جدا من معاني التشابه العام انه لا تنافر بين اخباره ولا تدافع وتضارب بين احكامه وهذا دليل على انه يشبه بعضه بعضا هنا يقول اقيموا الصلاة هناك يقول اقيموا الصلاة وفي اخر السورة يقول اقيموا الصلاة هنا يقول عن موسى شيء وهنا يقول عن فنفس الشيء وهناك يقول عن موسى نفس الشيء انه رسول اذا لا يوجد لا تنافر بين الاخبار ولا تدافع وتناقض في الاحكام. نعم احسن الله اليه. قال النوع الثالث الاكتاب الخاص ببعضه والتشابه الخاص ببعضه. مثل قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات كل ام الكتاب واخر متشابهات. اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منهم ثغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. هذه الآية بينت ان منقسم الى قسمين منه آيات محكمات وقدم المحكمات ثم قال هن ام الكتاب. ام الكتاب اصله واساسه وهو الاكثر القسم الثاني واخر اي غير اخر بمعنى غير واخر متشابهات. اذا آيات اخرى متشابهات هذا يسمى محكم باعتبار ومتشابه الان. تأمل. ما معنى الاحكام هذا؟ وما معنى التشابه هذا؟ ايوا. قال معنى هذا ان يكون معنى الآية واضحا جليا لا خفاء فيه مثل قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وقوله يا ايها الناس اعبدا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وقوله احل الله وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهلت لغير الله به. وامثال ذلك كثيرة. اذا معنى الاحكام ان يكون المعنى واضحا سواء كان خبرا او كان حكما ان يكون المعنى واضحا سواء كان خبرا او كان محكما بعض العلماء يقول ان

معنى الاحكام ان لا يختلف في هذا التعريف غير صحيح

يعني مثلا ضرب لكم مثال وان كنا سنطيل لقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعوا المعنى واضح عندكم ولا فيه اشكال واضح تأمل معي فسجد الملائكة الال هنا ايش نوعه

الاستغراقية ملائكة الجنس ما يعرف اذا الاستغراق الجنس بعدين قال كلهم تأكيد الان ان ليس للعهد وان كل للعموم بعدين قال ها اجمعون فسجد الملائكة كلهم اجمعون. ومع هذا ستجد في كتب التفسير الاختلاف الكبير. هل سجد كل الملائكة او بعض هل سجد ملائكة السماء ولا ملائكة الارض؟ الله يقول فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ما استثنى الا واحد فهل يقال ان هذه الاية من المتشابهات؟ لانه وجد الاختلاف؟ لا

هذا لا يلتفت اليه وليس كل خلاف معتبر الا ما له حظ من النظر والا كما قال بعض المشايخ حتى كلمة التوحيد الناس اختلفوا فيه. لا يلتفت الى هذا اذا المقصود ما معنى الاحكام هنا هن ام الكتاب الواضح الجلي

الواضح الجلي يمكن ان نعرفه بتعريف اخر ايسر وهو الذي يفهمه العربي ببداية عربيته. اه هذا معنى المحكم. نعم ومعنى هذا التشابه ان يكون معنى الايات المشتبه خفيا بحيث يتوهم منه الواهم ما لا يليق بالله تعالى في كتابه او

رسوله ويفهم منه العالم ويفهم منه العالم الراسخ في العلم خلاف ذلك؟ يعني المتشابه واخر متشابهات ما معنى المتشابهات؟ معناه ان المعنى خفي لا يفهمه ها بعض الناس او لا يفهمه احد

تأمل معي الان يفهم منه بعض الناس ما لا يليق بالله عز وجل ولا بكتابه ولا برسوله. مثلا تقرأ القرآن الكريم في قوله تعالى فخانتاهما بعض الناس من جهله او من سوء نيته يقول فخانتاهما يعني كانتا زانيتين عيادا بالله

كيف زوجة نبي يرضى الله ان يكون زوجة نبي عيادا بالله على هذا الوصف فهذا معنى مشتبه الان ما معنى فخانتاهما؟ اي اظهرتا الرضا بالدين وابطنتا الكفر هذا معنى الخيانة هنا

هذا معنى الخيانة اهو اذا المتشابه هو الذي يخفى معناه فربما يفهم بعض الناس ما لا يليق بالله او برسله او بدينه فهنا يحتاج الى ان نسأل الراسخين في العلم. نعم. احسن الله اليك. مثاله فيما يتعلق بالله تعالى ان يتوهم

من قوله تعالى بل هداهم مبسوطان انا لله يدين مماثلتين لايدي المخلوقين. فهذا الان لو فهم احد انتبه لو فهم احد ان المراد ان لله يدين مماثلتين لايدي المخلوقين هذا المعنى غير مراد

لكن هل نسوي الاية من المتشابه الذي يظهر والله اعلم انه لا يسمى من المتشائم لانه ما من عربي فصيح يقرأ الاية بل يداه مبسوطان ينفق كيف يشاء الا ويتخيل في ذهني ان المقصود

يد الله وليس المقصود يد مماثلة لايدي المخلوقين فهذا المعنى الزايد من اين فهمه من نفسه اذا الاية واضحة ولهذا لم يعد شيخ الاسلام رحمه الله كما في التدميرية لم يعد ايات الصفات من المتشابهات من حيث المعنى

ايات الصفات ليست من المتشابهات من حيث المعنى ولكن كيفيات الصفات من المتشابهات فرق بين الامرين. لو قال للعالم لو قال العامي للعالم بل يداه مبسوطان يدا من؟ يقول يدا ربنا تبارك وتعالى

ليصم المعنى ولا اشكال فيه لكن لو قال العامي كيف يدا كيف يدي ربنا او كيف يدا ربنا يقول العالم لا اعلم. فيتوقف وهنا هذا التشابه والراسخون في العلم يقولون امانا به كل من عند ربه

نعم. احسن الله اليك. اذا هذا نحفظه ايات الصفات من حيث المعنى ليست من المتشابهات هذا نص عليه شيخ الاسلام في التدميرية وانما ايات الصفات من المتشابهات من حيث الكيف

نعم احسن الله اليكم. مثاله فيما يتعلق بكتاب الله تعالى ان يتوهم واهم تناقض القرآن وتكذيب بعضه بعضا. حين يقول ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ويقول في موضع اخر وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم

سيئاتهم

يقولوا هذه من ودك قل كل من عند الله ومثاله فيما يتعلق برسوله يعني هذا الان التشابه في القرآن في نظر بعض الناس ان هذا تعارض ومثاله ايضا يقرأ في موضع في يوم كان مقداره الف سنة

يقرأ في موضع اخر في يوم كان مقداره خمسين الف سنة كما قال نجدة ابن عامر الخارجي لابن عباس ما قوله في يوم كان مقداره الف سنة؟ ما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف

باشا نعم احسن الله اليكم. ومثاله فيما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوهم وهم من قوله تعالى ان كنت في شك مما انزل مما اما اليك فسل الذين يقرؤون الكتاب فسل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تهونن من الممتريين

ظاهرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكا فيما انزل اليه. نعم هذه امثلة ثلاثة ربما يتوهم متوهم ان هذا من المتشابه فكيف يرد عليه كيف يبين له ما موقف الراسخين في العلم

ها من المتشابه وما موقف الزائغين من المتشابه؟ نعم. موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. ان موقف الراسخين في العلم هنا لي تنبيه على اية آية سورة الانعاء او سورة ال عمران

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة ثم قال تأمل الان فاما الذين في قلوبهم زيغ هنا ايها الاخوة تنبيه عظيم وهو انه ما يأتي انسان مبتدع ضال الا بسبب سوء النية الموجودة عنده. لا يأتي انسان ويقول اهل البدع نياتهم طيبة لا الله يقول فاما الذين في قلوبهم زيغ ما قال ان ما عندهم علم عندهم قلة علم لا اللي ما عنده علم اللي عنده قلة علم لا يهجم على كتاب الله. اذا هؤلاء لماذا هجموا على كتاب الله؟ لزيغ في قلوبهم

الامر العظيم في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. لماذا؟ لامرين. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومن هنا ندرك ايضا ان اهل البدع ان اهل البدع انما راموا البدع لمقصدتين للفتنة ابتغاء الفتنة وقصد التفرق بين المسلمين وايجاد التنازع بين المسلمين وابتغاء تأويله ان يريدون ان يفهموا ما امر الله بالتوقف فيه ما امرنا الله عز وجل ان نتوقف فيه ولا تقف ما ليس لك به علم وهو يقول لا لازم افهم نعم قال ان موقف الراسخين في العلم من المتشابه ومواقف الزايغين منه بينهم الله تعالى فقال في الزائرين. اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء فمنه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. الزائغون

متخذون من هذه الايات المتشابهات المشتبهات وسيرة للطعن في كتاب الله وفتنة الناس عنه وتأويله لغير مراد الله بغير ما اراد الله تعالى فيضلون ويضلون. واما الراسخون في العلم فيؤمنون بان ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق. وليس فيه اختلاف ولا تناقض لانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا. وما جاء وما جاء مشتبهها ردوه الى المحكم ليكون الجميع محكما. اذا اهل الزيغ يضربوا بعض يضربون بعض الايات ببعض الراسخون في العين يجمعون فيما يظهر للناس انه متشابه هذا اول فرق الفرق الثاني ان اهل الزيغ نياتهم فاسدة والراسخون في العلم نياتهم منقادة للمنزل الفرق الثالث ان الزايغين يرومون الفتنة في حديثهم في المتشابهات والراسخون في العلم يرومون جمع كلمة المسلمين على المحكمات الفرق الرابع ان الزايغين يرومون تأويل ما حصل الله ومنع الله عنه. والراسخون في العلم يستسلمون ويقولون كل من عند ربنا ولا يخوضون فيه. هذه فروقات مهمة نعم. احسن الله اليك. ويقولون في المثال الاول انا لله تعالى يدين حقيقتين على ما يليق بجلاله وعظمته. لا لا تماثلان ايدي المخلوقين كما ان له ذاتا لا تماثل لا تماثل ذات ذوات المخلوقين. ان الله تعالى يقول ليس كمثل شئ

وهو السميع البصير. اليد اضيفت الى الله ما دام ان اليد اضيفت الى الله فهي مكتسبة خصائص المضاف اليه فاذا كان الله ليس كمثل شئ اذا صفاته ليست كصفات الاشياء

ولله المثل الاعلى. انت الان تفهمون معنى وجهه ولا ما تفهمون لو قال لك قائل آآ من يعرف انجليزي تعرف انجليزي ما معنى وجهه اذا هو فهم معنى الوجه. هو فهم معنى الوجه. استطاع ان يترجمه الى اي لغة اخرى. والعرب تقول وجه الشئ غير ظهره غير قصا الوجه ما يواجه به وجه الكتاب غير ظهر الكتاب. لاحظ وجه الدار غير بطن الكتاب. بطن الدار وجه الانسان غير قفاه فالوجه معروف في اللغة لكن لما نضيف الوجه

لما نظيف الوجه فاننا لا نستطيع ان نفسر الوجه الا اذا عرفنا خصائص المضاف اليه تأمل معي لا نستطيع كيفية الوجه الا اذا عرفنا كيفية المضاف اليه فالله عز وجل لا نعرف كيفية ذاته لانه ليس كمثل شئ فاذا قلنا وجهه ربك لا نعرف كيف وجهه ربنا لانا لا نعرف كيف ذات ربنا. لكن لو قال لنا قائل قل لي كيف وجهه القيل؟ مباشرة تعرف ان له خرطوم في وجهه

فلو قالك قال كيف وجه النملة؟ تعرف ان وجه النملة ان عيناها في رأسها فوق وليس امام فلو قالك قائل قل لي كيف وجهه الاخطبوط تعرف ان وجهه الاخطبوط في رأسه

اذا كيف وجه الارض تعرف ان وجه الارض ظاهره كيف وجه البيت؟ وجه البيت عكس باطنه فانت تعرف لماذا عرفت كيفيات هذه الالوجه لانك تعرف الذوات مضافة اليها لكن لو قلت لك كيف وجهه جبريل؟ ما تعرف ليش ما تعرف؟ مع انك تعلم ان ذات جبريل نوراني لانا لا نعلم هذه النورانية كيف شكلها الله؟ ما نعلم. بناء عليه لن نعرف كيف وجهه جبريل اذا كنا نحن عاجزون عن معرفة

مخلوق من مخلوقات الله وهو جبريل فنحن اعجز عن معرفة كيفيات صفات رب العالمين. نعم. احسن الله اليك. اقول ما في المثال الثاني ان كلاهما بتقدير الله عز وجل لكن الحسنة سببها التفضل من الله تعالى على عباده. اما السيئة فسببها فعل العبد كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. واطافة السيئات الى العبد من اضافة الشئ الى سلبه. لا من اضافته الى الى مقدمه. اما اضافة الحسنة والسيئة الى الله تعالى فمن باب اضافة الشئ الى مقدمه. وبهذا يزول ما يوهم الاختلاف بين الاليتين

كانت الجهة هذا جمع لطيف بين الايتين نعم ويقولون في المثال الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شك فيما انزل به ما انزل اليه بل هو اعلم الناس به واقواهم يقينا

كما قال الله تعالى في نفس السورة قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. المعنى ان كنتم في شرك منهم فانا على يقين منه. ولهذا لا اعبد الذين تعبدون من دون الله بل اكفر بهم واعبد الله

ولا يلزم من قوله فان كنت فان كنت في شك مما انزلنا اليك ان يكون الشك جاهزا على رسول الله صلى الله عليه وسلم او واقع عمي الا ترى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد كان اول العابدين. هل يلزم منه ان يكون الولد جائزا على الله تعالى او حاصلًا كذا فهذا لم يكن حاصرا ولا جائزا على الله تعالى. قال تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ولا ينزغ من قوله تعالى فلا تكونن من الممترين

ان يكون الانفراد واقعا من الرسول صلى الله عليه وسلم لان النهي عن الشك قد يوجه قد يوجه الى من لا يقع منه. الا ترى قوله تعالى ولا لا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك. وادعو الى ربك ولا تكونن من المشركين. ومن المعلوم انهم لم يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن آيات الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شيء. والغرض من توجيههم من توجيه النهي الى ما لا يقع منه بمن وقع منهم والتحذير من من مناهجهم وبهذا يزول الاشتباه وظن ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم. لان في القرآن كثيرة الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود امته والمقصود اتباعه. والمقصود من يقرأ القرآن لانه لا يتصور من النبي صلى الله عليه وسلم وقوع الشرك او وقوع الصد او وقوع الشك. نكمل ان شاء الله بعد الاذان

نعم الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم صل على محمد اللهم رب هذه دعوتك وابعثوا المقام المحمود نعم انواع التشابه في القرآن. احسن الله اليكم. الخلاصة انه ينبغي على من اشتبه عليه شيء في كتاب الله ان يرجع الى الراسخين

في العلم ان يرجع الى تفاسير الصحابة والتابعين فيحصل له العلم بالمعنى ويزول عنه الاشكال. نعم. احسن الله اليك قال انواع التشابه في القرآن التشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي وهما لا يمكن ان يعلمه البشر كحقائق صفات الله عز ايننا وان كنا نعلم معاني هذه الصفات؟ لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث. ولهذا لما سئل الامام مالك رحمة الله تعالى عليه عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والامام به واجب. والسؤال عنه بدعة وهذا النوع لا يسأل عن استكشافه لتعذر الوصول اليه. آآ المتشابه الحقيقي كيفيات صفات الله هذا رقم واحد ثانيا كيفيات مآلات الاخبار هذا رقم اثنين ثالثا كيفيات حقيقة ما في الجنة والنار هذا رقم ثلاث هذه الامور الثلاثة المذكورة في كتاب الله لا يمكن الاحاطة بها البتة

فهذا من المتشابه المطلق لا يعلمه احد لا نستطيع ان نعرف كيفيات مآلات الاخبار كلا اذا دكت الارض دكا دكا. كيف تدك الارض؟ ما نعلم ما نعلم تدك نعم كيف لا نعلم

واذا البحار فجرت واذا البحار سجرت. تفجر؟ نعم. تسجر؟ نعم. كيف؟ لا نعلم متى لا نعلم؟ لا يخوض فيه احد. من يخوض يقول انا اعلم متى تسجر؟ او كيف تسجر؟ فهذا خطأ منه

لان هذا من المتشابه الحقيقي لا يعلمه الا الله عز وجل ولما قال عن النار قال ساصيله سقر وما ادراك ما سقر. نفهم المعنى لا نفهم كيفية جريان الماء في النار

لا نفهم كيفية وجود الشجرة في النار لا نفهم نستيقن بالخبر ونقف عن الكيف فهذه ثلاثة اشياء من المتشابه الحقيقي المطلق لا يعلمه الا الله عز وجل. نعم. احسن الله اليك. قال النوع الثاني نسبين وهو ما يكون مشتبه على بعض الناس دون بعض. فيكون معلوما للراسخين في العلم

وغيرهم وهذا النوع يسأل عن استكشافه وبيانه بامكان الوصول اليه اذ لا يوجد في القرآن شيء لا يتبين معناه لاحد من الناس. قال تعالى هذا بيان للناس هدى وموعظة للمتقين. وقال ونزلنا عليك الكتاب بيانا لكل شيء. وقال فاذا قرأنا واتبع قرآنك ثم ان علينا بيانه. وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهانا من ربكم اليكم نورا مبينا. اذا كل ما في القرآن ندرك معانيه فرق بين الكيف وبين المعنى. كل ما في القرآن ندرك معناه

ليس في القرآن شيء من الكلمات لا ندرك معانيها ابدا انت لا تدركه وانا لا ادركها لكن هناك من يدركها الراسخون في العلم نعم هنا آآ على الاول انتبهوا الان. على الاول

لما قلنا ان هناك تشابه حقيقي فانت تقف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. وقف لازم. والراسخون في العلم فهنا المراد يعلم تأويله الا الله المتشابه الحقيقي واما على قراءة الاخرى



وهو قراءة الوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ثم تقف فعلى هذه القراءة يكون المقصود الثاني وهو المتشابه النسبي فالراسخون في العلم يعلمون المتشابه النسبي. نعم احسن الله اليكم. قال امثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى ليس كمثل شيء. حيث اشتبه على اهل التعطيل نهموا منه انتفاء الصفات عن الله تبارك وتعالى وادعوا ان يستبدلوا المماثلة. واعرضوا عن الايات الكثيرة الدالة على ثبوت الصفات له. وان اثبات اصل المعنى لا مماثلة ومنهم قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا ايضا مثل هذا

ان بعض المفسرين اشتبه عليهم كيف الكاف ما معنى الكاف ليس كـ؟ ما معنى الكاف في اللغة العربية للتشبيه للمثل يقول كاف بمعنى المثل فكيف جاء مثل مثل مرتين فصار عندهم هذا من المتشابه. حتى قال كثير من المفسرين الكاف صلة. صلة يعني زايدة. اشلون حرف زايد في القرآن

ما يصير يصير ما يصير فهذا صار متشابه عند بعض المفسرين والصواب ان الكاف على بابه بمعنى المثل بمعنى التشبيه ولكن المثل في لغة العرب ياتي لعدة معاني ومنها الذات والنفس والعين. اذا المعنى ليس كذاته شيء شيء ليس كنفسه شيء ليس كعينه شيء انتهت الاشكالية. نعم. ولا لا؟ نعم. قال اذا لابد ان نرجع الى العلماء الراسخين نعم اونلاين. ومنها قوله تعالى انبه على ما يشتهه علينا شيء

تشابه نسبي الا وللصواب فيه جواب الا وللصواب فيه جواب نعم منها قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد لهم عذابا عظيما. حيث اشتبه على الوعيدية ففهموا من الوعيدية الخوارج والمعتزلة الوعيدية الخوارج والمعتزلة. نعم الله اليك فهموا منه ان قاتل المؤمن عمدا مخلد في النار وطرودوا ذلك في جميع اصحاب الكبائر. واعرضوا الصواب طرد الشيء اي جعله مطردا نعم او بالتخفيف كما يقول بعضهم طردوا يعني من الاضطراب من الاضطراب. نعم. واضطردوا لازم هنا لازم الف يكون بعد الواو نعم وطرودوا ذلك في جميع اصحاب الكبائر واعرضوا عن الايات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله تبارك وتعالى ومنها قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير مشتبه على الجبلية ففهموا منه ان العبد مجبور على عمله. الجبرية

اه اه من اوائلهم الجهمية الذين قالوا ان الانسان ليس له ارادة ولا اختيار ومن الجبرية الاشاعرة فانهم في باب القدر جبرية نعم الله اليه وادعوا وادعوا انه ليس له ارادة ولا قدرة عليه. واعرضوا عن الايات الدالة على ان للعبد ارادة وقدرة. وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري

والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون يخرجون هذه الايات المتشابهة الى معنى يتلائم مع الايات الاخرى فيبقى القرآن كله المحكمة الا اشتباه فيه. نعم قال الحكمة بتنوع القرآن الى محكم ومتشابه. هنا يأتي بعض الناس لا سيما الملحدون يقولون لماذا لم يكن القرآن كله

كمان يقولون هكذا لماذا لم يكن القرآن كله محكم او لا ليس لاحد ان يعترض على الله ثانيا نقول جوابا مجملا ان ان من مقاصد الابتلاء وجود بعض التشابه ان من مقاصد الابتلاء وجود بعض التشابه. نعم

قال لو كان القرآن كله محكما لك محكما لفاتت الحكمة من الاختبار به. تصديقا وعملا للظهور معناه. وعدم المجال لتحريفه التمسك بالمتشابه ابتغاء الفتنة واثغال تأويله. ولو كان كله متشابها لفات كونه بيانا. وهدي للناس ولم

امكن العمل به وبناء وبناء العقيدة السليمة عليه. ولكن الله تعالى بحكمته جعل منه آيات محكمات. يرجع اليهن عند تشابه اخر متشابهة امتحانا للعبد يتبين صادق الايمان ممن في قلبه زيد. فان صادق الايمان يعلم ان القرآن كله من عند الله تبارك وتعالى وما كان من عند الله فهو حق. ولا يمكن ان يكون فيه باطل او تناقض لقوله تبارك وتعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا. واما من

في قلبه زين فيتهم المتشابه سبيلا الى تحريف المحكم واتباع الهوى في التشكيك في الاخبار والاستكبار والاستكبار عن الاحكام ولهذا تجد كثيرا من المنحرفين في العقائد والاعمال يحتجون على الانحرافهم بهذه الآية المتشابهة. اذا هذه حكمة ظاهرة الله سبحانه تعالى نوع المنزل حتى يتم الاختبار نعم نقرأوا ولا تصلون طيب نعم. قال موهم التعاض في القرآن. هذا الباب مهم جدا مهم التعارض في القرآن وقد الف فيه شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين

كتابا ماتعا جدا كتابا ماتعا جدا وهو كتاب دفع آا الاضطراب عن اية الكتاب كتاب عظيم موجود في اخر مطبوع مع اخر كتاب اضواء البيان ومن اوائل من تكلم في هذا الباب

من اوائل من تكلم في دفع ايهام الاعتراض في القرآن آا خطيب السنة ابن قتيبة الدينوري رحمه الله في كتابه مشكل القرآن في كتابه مشكل القرآن. واخيرا اخرج مؤلف بعنوان آيات اشكلت على كثير من الناس لابي العباس ابن تيمية رحمه الله

الله فان فيه جمعا ماتعا لا مثيل له فان فيه جمعا ماتعا لا مثيل له ولي ابي آا لابي محمد الانصاري الشافعي كتاب بعنوان آا مشكلات القرآن على كل حال فننتبه الى ان ما يوهم التعارض يحتاج الى بيان ورجوع الى تفاسير السلف. نعم

على التعامل في القرآن ان تتقابل ايتان بحيث يمنع متلو لاحدهما مدل للاخرى مثل ان تكون احدهما مثبتة لشيء والاخرى نافية له ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما خبري لانه يلزم كون احدهما كذبا كذبا كذبا وهو مستحيل في اخبار الله تعالى قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما حكم لان الاخيرة منهما ناسعة الاولى قال الله تعالى ما ننسخ من اية او نونسها نأتي بخير منها ومثلها. واذا ثبت النسخ كان حكم الاولى غير القائم ولا معارض للاخيرة. واذا رأيت ما يلهم التعارض من ذلك فحاول الجمع فحاول الجمع بينهما. فان لم يتبين فوجب عليك التوقف وتكل الامر الى عالم وقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى امثلة كبيرة لما يهيم التعاون. بينوا الجمع في ذلك ومن ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع

فيها من اضطراب عن ال كتاب للشيخ محمد الامين الشنقني رحمة الله تعالى عليه. وهو يعتبر شيخ للشيخ ابن عثيمين الشيخ ابن عثيمين درس على الشيخ محمد الامين الشنقني في الرياض. نعم فمن امثلة ذلك قوله تعالى في القرآن هدى للمتقين وقولوا في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس فجعل هداية القرآن في الاية الاولى خاصة بالمتقين. وفي الثانية عامة للناس. والجمع بينهما ان الهداية في الولاة هداية التوفيق والانتفاع. والهداية في الثانية

الهداية التبيين والارشاد ونظير هاتين الايتين قوله تعالى في الرسول صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. اقوله في وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فالاولى هداية التوفيق والثانية هداية التبيين. ومن امثلة ذلك قوله تعالى شهد الله انه

لا اله الا هو والملائكة اولو العلم. وقوله وما من اله الا الله. وقوله فلا تدع مع الله الها اخر وقوله امر به وما زادوهم غير تتبيل وفي الايتين الاولين ففي الايتين الاولين نفي اللوهية عن ما سوى الله تعالى وفي الاخرين اثبات اللوهية لغيره والجمع بين ذلك ان اللوهية الخاصة بالله عز وجل هي اللوهية الحق. وان المثبت لغيره هي اللوهية الباطلة. لقوله تعالى ذلك ان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير

ومن امثلة ذلك قوله تعالى وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها فانسقوا وفيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. وفي الاية الاولى نهى ان يأمر الله تعالى بالفحشاء. وظاهر الثانية

ان الله تعالى يأمر بما هو فسق. والجمع بينهما ان الامر في الاية الاولى هو الامر الشرعي. والله تعالى يأمر شرعا بالفحشاء. لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي والامر في الاية

والامر كوني. والله تعالى يأمر قولا بما شاء حسب ما تقتضيه حكمته. لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيء ان يقول لهم كن فيكون. ومن رمى زيادة ومن رمى ومن رامى زيادة امثلة فليرجع الى كتاب الشيخ الشرقطي المشار اليه

هو كتاب ماتع فيه جمع بين ايات كثيرة وكما ذكرت لكم من افضل المؤلفات في هذا الباب المتقدمة كتاب مشكل القرآن لابن قتيبة الديناوي رحمه الله ان شاء الله نكمل بعدها

طلاب صلى الله على نبينا محمد